[ 63 ] كان الظاهر من بعضها أحد المعنيين الاولين، ولتحقيق الكلام في ذلك مقام آخر. قال المحقق الدواني: لا خلاف بين المتكلمين كلهم والحكماء في كونه تعالى عالما قديرا مريدا متكلما، وهكذا في سائر الصفات، ولكنهم يخالفوا في أن الصفات عين ذاته، أو غير ذاته، أولا هو ولاغيره، فذهبت المعتزلة والفلاسفة إلى الاول، وجمهور المتكلمين (1) إلى الثاني، والاشعري إلى الثالث، والفلاسفة حققوا عينية الصفات بأن ذاته تعالى من حيث إنه مبدء لانكشاف الاشياء عليه علم، ولما كان مبدء الانكشاف عين ذاته كان عالما بذاته، وكذا الحال في القدرة والارادة وغيرهما من الصفات، قالوا: وهذه المرتبة أعلى من أن تكون تلك الصفات زائدة عليه فإنا نحتاج في انكشاف الاشياء علينا إلى صفة مغائرة لنا قائمة بنا. وا تعالى لا يحتاج إليه بل بذاته ينكشف الاشياء عليه، ولذلك قيل: محصول كلامهم نفي الصفات وإثبات نتائجها وغاياتها. وأما المعتزلة فظاهر كلامهم أنها عندهم من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج. انتهى 2 - يد، لى: ابن ما جيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبان الاحمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: أخبرني عن ا تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا ؟ قال: نعم. فقلت له: إن رجلا ينتحل موالاتكم أهل البيت يقول: إن ا تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع، وبصيرا ببصر، وعليما بعلم، وقادرا بقدرة قال: فغضب عليه السلام ثم قال: من قال ذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولايتنا على شئ إن ا تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة 3 - يد، لى. القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول ا أخبرني عن ا هل له رضى وسخط ؟ فقال: نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين، ولكن غضب ا عقابه، ورضاه ثوابه. 4 - يد، ن: ابن عصام، عن الكليني، عن العلان، عن عمران بن موسى، عن

_____ (1) من أهل السنة ط.

_____